أمام المؤتمر الخامس لحوكمة الذكاء الاصطناعي.. رئيس الشورى:

الرؤى الملكية جعلت البحرين في مصاف الدول الرائدة في توظيف الذكاء الاصطناعي وتعزيز اقتصاد المعرفة

أكد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، أنّ الرؤى الملكية النيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظّم، بشأن أهمية الاستثمار في اقتصاد المعرفة والتقنيات الحديثة، وضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لدراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مختلف المجالات والحقول باعتباره المحرك الرئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، جعلت مملكة البحرين في مصاف الدول التي خطت خطوات متسارعة في مواكبة هذا التوجه العالمي، منوّهًا بالجهود الرفيعة والمتواصلة التي يقودها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في تطوير واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يحقق الرؤى والاستراتيجيات والبرامج الوطنية، ويخدم رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

وأوضح رئيس مجلس الشورى أن مملكة البحرين أولت اهتمامًا بالغًا بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف الأنشطة والمجالات، انطلاقًا من التوجيهات الملكية السامية، وبفضل ما يحظى به هذا الملف من متابعة واهتمام من صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بما يعزز الريادة والابتكار والتميز في مختلف مجالات العمل الحكومي، ويحقق مستهدفات رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها رئيس مجلس الشورى في افتتاح المؤتمر الخامس لحوكمة الذكاء الاصطناعي، الذي أقيم عبر تقنية الاتصال المرئي (عن بُعد) بحضوره صباح أمس، وبمشاركة عدد من الخبراء الدوليين والمتحدثين والمتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأشار رئيس مجلس الشورى إلى أن مملكة البحرين أطلقت العديد من المبادرات الهادفة إلى تعزيز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في ميادين العمل الوطني، في مقدمتها مبادرة إنشاء مركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، الذي يسعى إلى توفير بيئة عمل تعزز الابتكار والإبداع في علوم البيانات، وإثراء النتاج الفكري والبحثي، من خلال الاستثمار في قدرات الشباب البحريني، الأمر الذي أسهم في ترسيخ مكانة مملكة البحرين دولة رائدة على خارطة الذكاء الاصطناعي في المنطقة والعالم.

وأكد رئيس مجلس الشورى أن السلطة التشريعية في مملكة البحرين، عكفت على دعم تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال سن تشريعات حديثة ومتقدمة تتواكب مع هذا التطور التكنولوجي، وذلك في ضوء الدراسة المستمرة لكافة المعطيات التشريعية والتطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يجعل المنظومة التشريعية الوطنية مواكبة ومنظمة لهذا التطور المتسارع، ويسهم في استدامة توفير بيئة استثمارية وتجارية نوعية وجاذبة.

وأشار رئيس مجلس الشورى إلى أنّ التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي يستوجب تكثيف حلقات النقاش العلمية والأكاديمية، بمشاركة مختلف الجهات والأطراف ذات الصلة بالمجال التقني في مختلف دول العالم، لما لذلك من أهمية في تعزيز تبادل الخبرات، ومواكبة المستجدات، ودراسة أفضل السبل للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات.

ولفت رئيس مجلس الشورى إلى أنّ المؤتمر الخامس لحوكمة الذكاء الاصطناعي يكتسب أهمية كبرى، في ظل ما أفرزته تقنيات الذكاء الاصطناعي من تحولات وتحديات متزايدة أمام مختلف مسارات العمل والإنتاج، الأمر الذي يتطلب دراسة متأنية وفاحصة للاستفادة من مزايا هذه التقنيات، وتجنب مخاطرها، موضحًا أن التحدي الأكبر يكمن في كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أقصى قدر من المكاسب، مع أهمية التقليل في الوقت ذاته من الآثار السلبية المحتملة، لا سيما تلك المرتبطة بالمجالات الحيوية للدول والمؤسسات، وفي مقدمتها المجالان الاقتصادي والاستثماري.

وشدد رئيس مجلس الشورى على أن التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بالشكل الأمثل يتطلب تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني، من أجل دراسة تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة تعزز المكاسب المرجوة منها، وتحد من الأضرار المحتملة، بما يدعم مسيرة التنمية الوطنية ويواكب التطورات التقنية العالمية.

ونوّه رئيس مجلس الشورى بالدور الكبير الذي تضطلع به المجموعة العالمية للذكاء الاصطناعي في نشر الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما تؤديه من جهود في دعم التطبيقات المعززة والمطورة للأداء البشري والمؤسسي في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة، مثمنًا إسهاماتها في نشر المعرفة وتعزيز الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، مشيدًا بالجهود المشكورة التي تضطلع بها جمعية الذكاء الاصطناعي، برئاسة الدكتور جاسم حاجي، رئيس المجموعة العالمية للذكاء الاصطناعي، وغيرها من المبادرات والجهود الرامية إلى تعزيز الخبرات والكفاءات في مجال الذكاء الاصطناعي، بما يخدم رؤية البحرين الاقتصادية 2030، ويكرس تطبيقات اقتصاد المعرفة في مختلف مسارات العمل الوطني.

الرأي الثالث

كأس العالم.. والمجتمع البحريني

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

كل أربع سنوات يتغير إيقاع الحياة في مملكة البحرين ودول الخليج العربي، تتحول الجلسات العائلية إلى «استوديو تحليلي»، وتكتظ المقاهي قبل صافرة البداية بساعات، وتصبح شاشات التلفاز هي بوابة العالم.. ومع صعود منتخبي المغرب ومصر إلى دور الستة عشر، تضاعف هذا الشغف وتحول إلى احتفال عربي خليجي خالص.

وكما قال اللاعب البرازيلي الأسطورة بيليه: «كرة القدم هي لغة عالمية يفهمها الجميع».. ونحن في دول مجلس التعاون الخليجي ترجمناها إلى عادة اجتماعية وثقافة متكاملة. ثقافة كروية جديدة.

لم يعد كأس العالم مجرد 90 دقيقة.. البحريني والخليجي اليوم متابع «محترف».. المقاهي والمطاعم تشهد انتعاشاً غير مسبوق.. من المنامة إلى الرفاع، من المحرق إلى جدة والدوحة، ومسقط والكويت، تمتلئ الكوفي شوب والشاشات الكبيرة بالجماهير.. هي فرصة اقتصادية للمشاريع الصغيرة، ومساحة للتلاقي الاجتماعي بعيدا عن العزلة.

كما لم يعد المتابع البحريني والخليجي يكتفي بالنتيجة.. تطبيقات الإحصائيات، قنوات التحليل، «الفار»، وإعادة اللقطات بزوايا 360 صنعت جيلاً يفهم التكتيك والخطة.. الشاب البحريني اليوم يناقش «الضغط العالي» و«المرتدات» بنفس شغف نقاشه عن السياسة.

كما أن وصول المغرب ومصر الى دور الـ16 لم يكن إنجازاً لهما فقط، بل كانت لحظة فخر لكل عربي وخليجي.. لقد رفع سقف الطموح وأثبت أن الكرة العربية قادرة على منافسة الكبار، فزاد الحماس والمتابعة.

ولكن في المقابل هناك الوجه الآخر من هذا الشغف الكروي.. عادات تحتاج إلى ضبط مع هذا الشغف الجميل، تظهر سلوكيات سلبية بسبب فارق التوقيت، السهر المفرط.. مباريات الفجر تعني ناشئاً يسهر وينام حتى المغرب، وموظفاً يأتي إلى العمل بعين متعبتين وإنتاجية منخفضة. بجانب إهمال الأولويات، فبعض الشباب يقدّم المباراة على الدراسة والعمل والعيادة، وكأن البطولة 4 سنوات وليست شهراً. بالإضافة إلى العصبية والتعصب، ذلك أن الحماس الزائد أحياناً يتحول إلى مشاحنات في المقاهي ومواقع التواصل. وهنا يظهر الفرق بين «المشجع الواعي» و«المتعصب المستهلك».

كيف نستفيد ونضبط الإيقاع؟ كأس العالم فرصة تربوية واقتصادية وثقافية إن أحسنا استثمارها.. نقول للأسر: اجعلوا المباراة جلسة عائلية للنقاش عن الروح الرياضية واحترام الخصم والعمل الجماعي.. ونقول للمؤسسات: استفيدوا من انتعاش المطاعم والمقاهي بتنظيم فعاليات مصاحبة، مسابقات تحليل، وعروض صحية.. ونقول للناشئة والموظفين: ضعوا جدولاً. المباراة المهمة تُتابع، وغيرها تُسجل. فكما يقول المثل: «خير الأمور أوسطها».. والشغف لا يتعارض مع المسؤولية.

شهر يبني ثقافة كأس العالم في المجتمع البحريني والخليجي.. إنه أكبر من مجرد لعبة كرة القدم.. هو مرآة لمجتمعنا.. شغفنا في النقاش، وولاؤنا عند تشجيع العرب، صعود المغرب ومصر ذكرنا أن الحلم ممكن.. لكن التحدي الحقيقي ليس في الملعب فقط، بل في أن نخرج من هذا الشهر ونحن أكثر وعياً، وأكثر انضباطاً، وأكثر فخراً بهويتنا.. فلنشجع، ولنستمتع، ولنستفد.. ولكن من دون أن نخسر يومنا، أو صحتنا، أو قيمنا.. فالوطن يحتاجنا يقظين، لا مرهقين.

وزير الخارجية يستقبل مرشحة دولة أنتيجوا وبربودا لتولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة

استقبل الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني وزير الخارجية، في مقر الوزارة أمس، السيدة ماريا فرناندا إسبينوسا غارسيس الرئيسة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة وزيرة الخارجية السابقة لجمهورية الإكوادور المرشحة من قبل دولة أنتيجوا وبربودا لتولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة للدورة المقبلة.

وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثنائي التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية الإكوادور، وما تشهده من تطور في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم المصالح المتبادلة.

وقد أطلعت السيدة ماريا فرناندا إسبينوسا غارسيس وزير الخارجية على برنامجها التنفيذي لحملتها للترشح لتولي منصب الأمين العام للأمم المتحدة في الدورة المقبلة.

وقد أعرب وزير الخارجية عن تمنياته للسيدة ماريا غارسيس التوفيق في حملتها الانتخابية للترشح لهذا المنصب الدولي المهم، مؤكدًا أهمية الدور المحوري للأمين العام للأمم المتحدة للارتقاء بجهود هذه المنظمة الدولية في تحقيق التنمية والازدهار العالمي والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

حضر اللقاء حاتم عبد الحميد حاتم رئيس قطاع المنظمات بالوزارة.

الشوري حسين الشهابي يؤكد أهمية الموازنة بين الابتكار وصون الحريات

شارك علي حسين الشهابي نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى، في أعمال النسخة الخامسة من مؤتمر «World ClO200» الدولي، الذي انطلق افتراضياً بحضور علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، وبمشاركة نخبة من القيادات التنفيذية وصناع القرار وخبراء تقنية المعلومات والتحول الرقمي من مختلف أنحاء العالم؛ لمناقشة أبرز التوجهات العالمية في القيادة الرقمية، واستعراض أفضل الممارسات وحوكمة وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

وألقى علي حسين الشهابي كلمة في المؤتمر، أكد فيها أن أعمال هذا الملتقى الدولي تنعقد في مرحلة مفصلية من مسيرة التحول الرقمي العالمي؛ حيث أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز المحددات الاستراتيجية لمكانة الدول، وتنافسية الاقتصادات، وكفاءة المؤسسات، ومحركاً رئيسيا لإعادة تشكيل أنماط التنمية والإنتاج وصنع القرار.

وسلط الشهابي الضوء بشكل موسع على الدور المستقبلي للمجالس التشريعية في عصر التقنيات الناشئة، مؤكداً أنه انطلاقاً من المسؤولية الدستورية المناطة بالسلطة التشريعية، فإن دور البرلمانات لم يعد يقف عند حدود سن القوانين المنظمة للواقع القائم، بل امتد ليشمل استشراف التحولات المقبلة، وصياغة أطر تشريعية تستبق آثارها، وتواكب تطورها، وتحقق التوازن بين تشجيع الابتكار وصون الحقوق والحريات.

وشدد الشهابي على أن المشرع اليوم مطالب بأن يكون شريكاً حقيقياً في صناعة المستقبل، وأن يسهم بفاعلية في ترسيخ بيئة تنظيمية مرنة وقادرة على استيعاب التحولات التقنية المتلاحقة، دون أن تفقد المنظومة القانونية قدرتها الأساسية على حماية المجتمع وتعزيز الثقة في مؤسساته.

وأشار الشهابي إلى أن مملكة البحرين تنطلق من رؤية وطنية تؤمن بأن الذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز التنمية المستدامة، والارتقاء بجودة الحياة، وتحفيز الاقتصاد الرقمي، وترسيخ مجتمع المعرفة، في ظل منظومة قانونية تكفل أن تبقى التقنية خاضعةً للقيم ومنضبطةً بأحكام القانون وموجهةً لتحقيق المصلحة العامة.

وأشار الشهابي إلى أن التحدي الحقيقي في عصر الذكاء الاصطناعي لا يكمن في تطوير الآلة وحدها، بل في ترسيخ الحوكمة في إدارتها وضمان أن تبقى القيم الإنسانية وسيادة القانون هي المرجعية العليا لكل تقدم تقني، متمنيًا أن تسهم توصيات المؤتمر في تعزيز التعاون الدولي، وبناء أطر أكثر كفاءة لحوكمة الذكاء الاصطناعي بما يحقق مستقبلاً رقمياً أكثر أمناً وعدلاً واستدامة للأجيال القادمة.

تعزيز التكامل بين جهات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لتطوير منظومة التعليم العالي الخليجية

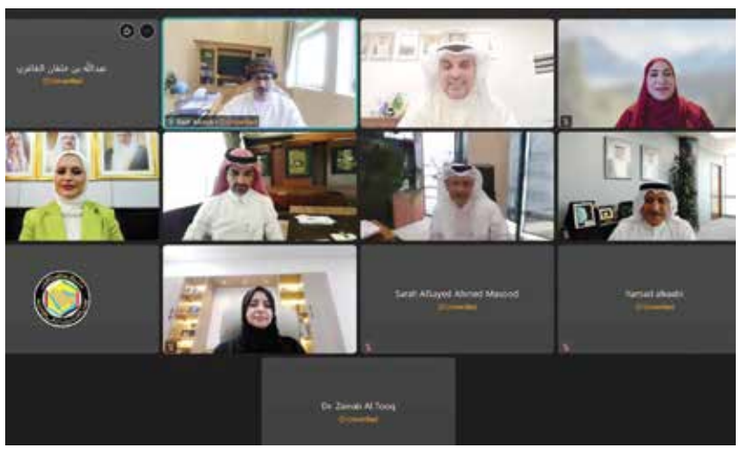

في إطار رئاسة مملكة البحرين الدورة السادسة والأربعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ترأست الدكتورة ديانا عبدالكريم الجهرمي الأمين العام لمجلس التعليم العالي بمملكة البحرين الاجتماع السابع عشر للجنة الإشرافية للشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، وذلك بمشاركة ممثلي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورئيس قطاع شؤون الإنسان والبيئة بالأمانة العامة للمجلس.

وفي كلمتها الافتتاحية ثمنت الأمين العام لمجلس التعليم العالي رئيس اللجنة جهود دول مجلس التعاون وأمانته العامة في تعزيز التعاون والتكامل بين مختلف الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي الرامية إلى تطوير منظومة التعليم العالي الخليجية ورفع كفاءتها وتنافسيتها وتعزيز مكانتها ومخرجاتها على المستويين الإقليمي والدولي، والعمل على الارتقاء بجودة التعليم العالي ومواءمة مخرجاته مع متطلبات التنمية المستدامة في ضوء ما يشهده هذا القطاع من تطورات متسارعة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من المحاور الخاصة بتطوير منظومة ضمان جودة التعليم العالي على المستوى الخليجي، إلى جانب استعراض المبادرات والبرامج الهادفة إلى تعزيز التكامل وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء. ومن أبرز هذه المواضيع البرنامج التنفيذي للخطة الاستراتيجية للشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي (2026م2030–م)، ومشروع المعايير الخليجية الاسترشادية للاعتماد الأكاديمي. كما تمت مناقشة ورقة مفاهيمية لمشروع إطار خليجي عام للمؤهلات المصغرة (Micro-Cre-dentials)، ومقترح إقامة مؤتمر/ملتقى للتصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي الخليجية بناءً على توصيات الاجتماع الفني التشاوري السابق للتصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي الخليجية، وتم كذلك مناقشة ملخص نتائج الدراسة التي نفذتها الأمانة العامة للمجلس بالتعاون مع الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي بشأن مشاركة الطلبة في عمليات ضمان الجودة في الجامعات، وبعض المواضع ذات الصلة بعمل الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي.

محافظ المحرق يشيد بالمنجزات الوطنية ويؤكد أهمية الاحتفاء بالرواد الأوائل

أكد سلمان بن عيسى بن هندي المناعي محافظ محافظة المحرق أن المحرق تعتز بوثائق الولاء التي وقعتها العوائل الكريمة والجمعيات والأندية في المحافظة، التي تجسد أسمى قيم الولاء والانتماء والالتفاف الراسخ حول القيادة الحكيمة، مؤكداً أن المحرق ستبقى دائماً نموذجاً للترابط والوفاء الوطني والولاء المطلق للقيادة الحكيمة.

كما ثمن التوجيهات السامية للقيادة الحكيمة بشأن مشروع تطوير المحرق، مشيداً بالدور المحوري للسيدة آمنة بنت أحمد الرميحي وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني وك‍ الوزارات والجهات المعنية في ترجمة هذه التوجيهات على أرض الواقع.

جاء ذلك خلال مجلس محافظة المحرق، حيث شدد المحافظ على الأهمية البالغة لتوثيق سير أصحاب الإنجازات الوطنية لتكون نبراساً للأجيال القادمة، مشيداً بأحدث المؤلفات المهداة إليه حول مسيرة العداء البحريني عبدالله بوشنب، مؤكداً أن توثيق رواد المحافظة وعطائهم يسهم في حفظ الذاكرة الرياضية والوطنية للمملكة.

وفي هذا السياق نقل المحافظ تطلعات الأهالي إلى حفظ الذاكرة الوطنية ورواداها عبر إطلاق أسمائهم على شوارع وطرق المحافظة، حيث نقل اقتراح رجالات وأهالي المحافظة بتسمية أحد الطرق بالمحرق القديمة باسم الأديب والشاعر علي عبدالله خليفة.

كما استعرض محمد الجزاف رئيس مركز الجزيرة الثقافي، والدكتور خالد بومطيع رئيس المجلس الثقافي بالمركز، حزمة من البرامج الصيفية النوعية للشباب بعنوان «صيفك غير»، التي تركز على مجالات رائدة تشمل الذكاء الاصطناعي، والتمثيل، والتصوير الفوتوغرافي، حيث أشاد المحافظ بدور المراكز في استثمار طاقات الشباب وصقل مهاراتهم في العطلة الصيفية.

من جانبهم، طرح أهالي المحافظة خلال المجلس عدداً من المرئيات والمقترحات، حيث شددوا على ضرورة سن المزيد من القوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم سير الدراجات النارية وضبط حركتها في الأحياء السكنية، بما يضمن سلامة القاطنين ومستخدمي الطرق.